الداجن وهذا موضع الترجمة لانه عليه السلام سال بريرة عن حال عايشة
واجابت ببراءتها واعتمد صلى الله عليه وسلم على قولها حين خطب فاستعذر
من ابن أبي لكن قال القاضي عياض وهذا ليس ببين اذ لم تكن شهادة
والمسئلة المختلف فيها انما هي في تعديلهن للشهادة فمنع من ذلك
ملك والشافعي ومحمد بن الحسن واجازه ابو حنيفة في المراتين والرجل
لشهادتهما في المال واحتج الطحاوي لذلك بقول زينب في عايشة وقول
عايشة في زينب فعصمها الله بالورع قال ومن كانت بهذه الصفة
جازت شهادتها وتعقب بان امامة ابا حنيفة لا يجيز شهادة النسا
الا في مواضع مخصوصة فكيف يطلق جواز تزكيتهن فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه على المنبر خطيبا فاستعذر بالذال
المعجمة من عبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يعذرني بفتح حرف المضارعة وكسر الذال المعجمة
من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعله ولا يلومني او من ينصرني
من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا
وقد ذكروا رجلا زاد الطبري في رواية صالحا ما علمت عليه الا
خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ
وهو سيد الاوس وسقط لابوي ذر والوقت ابن معاذ واستشكل ذكر
سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع
كما ذكره ابن اسحق وسعد بن معاذ مات سنة اربع من الرمية التي رميها
بالخندق واجيب بانه اختلف في المريسيع قبلها لان ابن اسحق
جزم بانها كانت في شعبان وان الخندق كانت في شوال فان كانا في
سنة استقام ذلك لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع
سنة خمس كما في البخاري عنه من انها سنة اربع سبق قلم والراجح ان

وقد حكى البخاري
عن موسى بن عقبة
انها كانت سنة اربع
وكذلك الخندق
فتكون المريسيع ح

الخندق

الخندق ايضا في سنة خمس خلافا لابن اسحق فيصح الجواب فقال يا رسول الله
انا والله ولابي ذر عن المستملي والله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
قبيلتنا ضربنا عنقه وانما قال ذلك لانه كان سيدهم كما مر فجزم بان حكمه
فيهم نافذ ومن اذاه صلى الله عليه وسلم وجب قتله وان كان من اخواننا
من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيانية ولابي ذر من اخواننا
الخزرج باسقاط البيانية امرتنا ففعلنا فيه امرك وانما قال ذلك
لما كان بينهم من قبل وبقيت فيهم بعد انفة ان يحكم بعضهم في بعض
فاذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم امتثلوا امره فقام سعد بن عبادة
شهد العقبة وكان احد النقبا ودعا له صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة رواه ابو داود وهو سيد
الخزرج بعد ان فرغ سعد بن معاذ من مقالته وكان قبل ذلك رجلا
صالحا اي كاملا في الصلاح ولكن ولابوي ذر والوقت وكان احتملته
من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته فقال لابن معاذ كذبت زاد
في رواية ابي اسامة في التفسير اما والله لو كان من الاوس ما احببت
ان تضرب اعناقهم لعمر الله بفتح اللام العين اي وبقا الله لا تقتله
ولابي ذر عن المستملي والله لا تقتله قال في الفتح وتفسيره قوله لا تقتله بقوله
ولا تقدر على ذلك لانا نمنعك منه ولم يرد سعد بن عبادة الرضى بما نقل
عن عبد الله بن ابي ولم يرد عايشة انه ناضل عن المنافقين واما قولها قبل
ذلك وكان رجلا صالحا اي لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية
ولم تغمصه في دينه لكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت
بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم سعد بن عبادة بحكم الانفة ونفى
ان يحكم فيهم سعد بن معاذ وقد وقع في بعض الروايات بيان السبب الحامل
لسعد بن عبادة على مقالته هذه لابن معاذ ففي رواية ابن اسحق فقال

بكسر الذال ح

ما كان البعض الا اكثر ووقع في بعض النسخ
احتملته باكحيم والهاء من الوثنى
وصوبها القاضي عياض كلهما ثابتا لمعنى
اي اطار له الغضب ح مصابيح

قوله كذبت اي ان
النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجعل حكمه اليك
كذا قال الداودي
ح مصابيح

قوله ناضل يقال ناضلت عنه
اي حاميت وجادلت ح
مصابيح

Copyright © King Saud University